

الجزء الأول
مسجد الصالح طلائع

مشروع إحياء الفن الإسلامي
REVIVING ISLAMIC ART PROJECT



• الصالح طلائع: طلائع بن رزيك أحد الوزراء المنتمين لعصر الوزراء العظام في الدولة الفاطمية

• سبب بناء المسجد:

• خوفا على مرقد الإمام الحسين في عسقلان من أن يتعرض للنهب والتخريب من جيوش الفرنجة أثناء حملاتهم على بلاد الشام تقرر نقل رفات الإمام إلى مصر ليكون في حماية الدولة الفاطمية ولهذا السبب أسرع الصالح طلائع ببناء المسجد الذي أعده خصيصا لهذا الغرض ولكنه لما وصل الرفات إلى أرض مصر أبى الخليفة إلا أن يدفن في القصور الزاهرة فبني المشهد المدفون به الحسين إلى الآن

• البناء والترميم:

• تم بناء المسجد في عصر الدولة الفاطمية عام ٥٥٥ هجرية وهو ما وثقه النص الكتابي الموجود أعلى الباب الرئيسي للمسجد "الجدار الغربي" جزء من الجدار البحري حيث يقول النص

• "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد بالقاهرة المعزية المحروسة مولانا وسيدنا الإمام عيسى أبي القاسم الفائز بنصر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين السيد الأجل الملك الصالح ناصر الأمة وكاشف الغمة أمير الجيوش سيف الإسلام غياث الأنام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين أبو الغارات طلائع الفائزي عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته ونصر ألويته وفتح له وعلى يديه مشارق الأرض ومغاربها في شهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة إلى آخر النص الكتابي"

المراجعة النقدية:

في هذا الفصل نتعرض لمحاولات التوثيق و الترميم السابقة التي تعرض لها مسجد الصالح طلائع بشكل عام و الباب و المنبر بشكل خاص ، حيث أن الزخارف الهندسية و النباتية هي محور دراستنا و لم تتجلى في مسجد الصالح طلائع بوضوح أكثر من المنبر و الباب الرئيسي للمسجد ، يبدأ الفصل بذكر محاولات التوثيق بترتيب زمني مع عرض أمثلة لهذا التوثيق صور و كتابات و ينتهي بعمل مقارنة بين ما تنتهي إليه هذا البحث و بين المحاولات السابقة من حيث الأدوات المستخدمة و دقة إعادة تكوين الأشكال و الطريقة المتبعة في التحليل و الرسم و مقارنة ما بين الطريقة المتبعة في كل عمل سابق و في هذا العمل و الطرق التراثية .

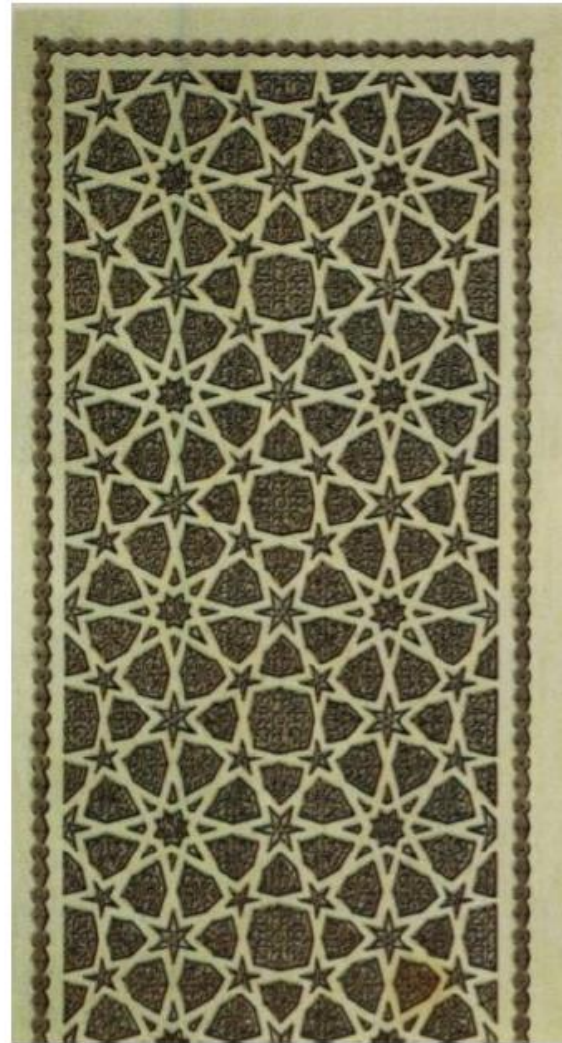
● عرض رسومات المستشرقين القديمة

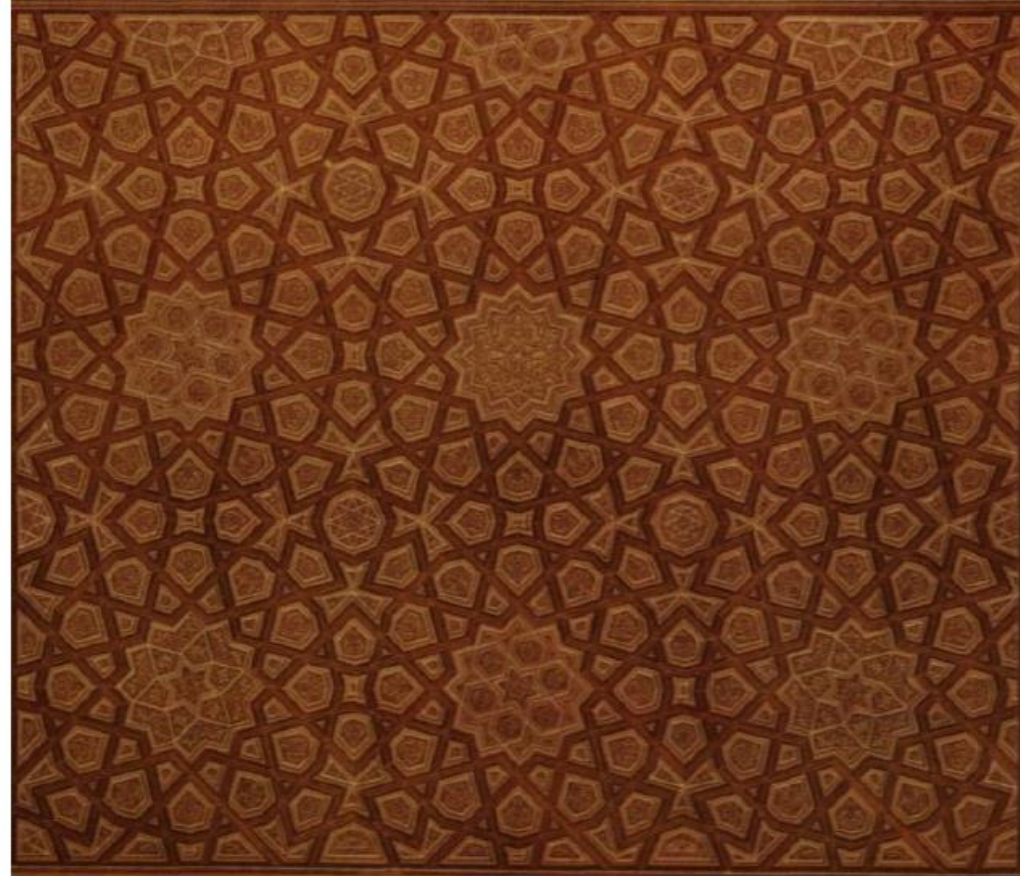
١. إيميل بريس دافن (Émile Prisse d'Avennes)

أقام بريس دافن في مصر إبان حكم إبراهيم باشا و في فترة إقامته في مصر قام برسم مجموعة كبيرة من اللوح و الرسومات المختلفة لكثير من الآثار خاصة في القاهرة و قوص و الأقصر و تتميز أعماله بالدقة الكبيرة في التكوين و الأمانة في رسم الصورة كما هي غير أنه في إحدى رسوماته الخاصة بمنبر الصالح طلائع بمدينة قوص في محافظة قنا رسم درابزين للمنبر غير المعتاد عليه في مثل هذه المنابر الخشبية و هذا الدرابزين لم يتم توثيقه أو مشاهدته إلا في رسومات بريس دافن مما يرجح أنه لم يكن موجود أصلاً في هذا المنبر و أنه قد أكمل هذه الرسمة من خياله عندما عاد إلى بلده مما يدفعنا في هذا البحث إلى التعامل مع رسوماته ببعض من الحذر فعلى الرغم من الدقة الشديدة التي تظهر جلية في معظم أعماله ، فإن ظهور بعض الأخطاء في بعضها يلزم التعامل معه بحذر .

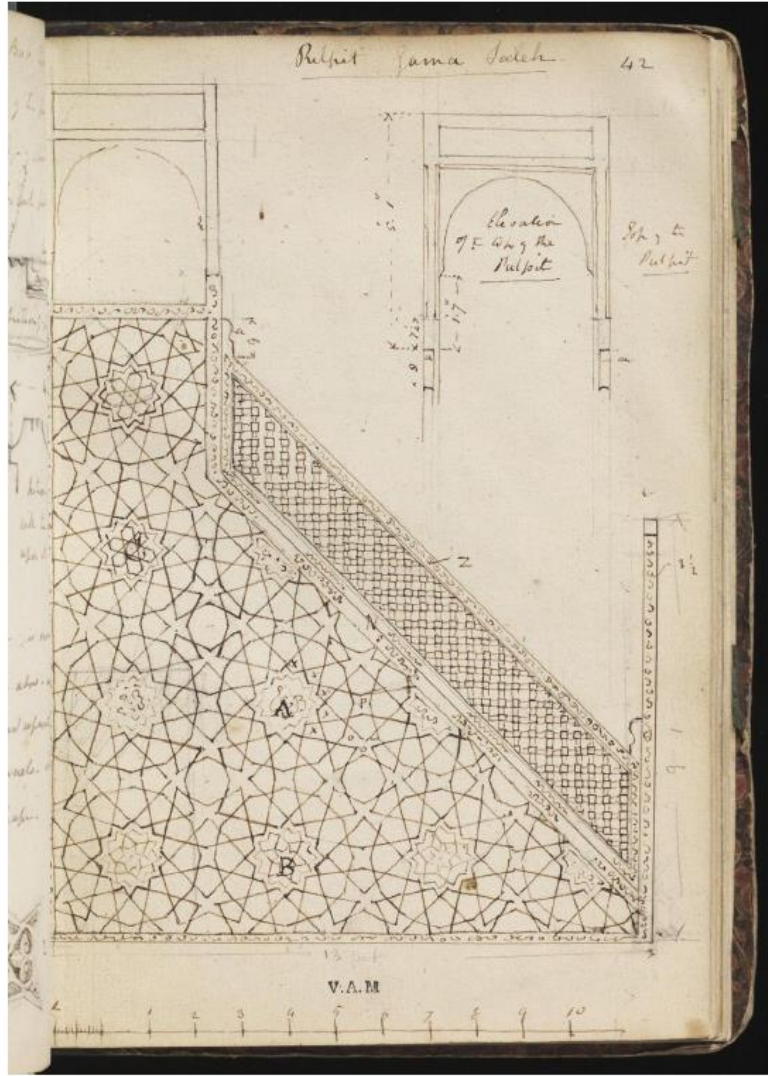
يتبع هذا الجزء مجموعة اللوحات المرسومة للمنبر و الباب في مسجد الصالح طلائع - محور الدراسة - متبوعاً بمقارنة النمط الزخرفي الهندسي المرسوم مع النمط الهندسي صحيح النسب و الزوايا الذي تم إنتاجه في هذه الدراسة .

الباب الرئيسي للمسجد من الخارج

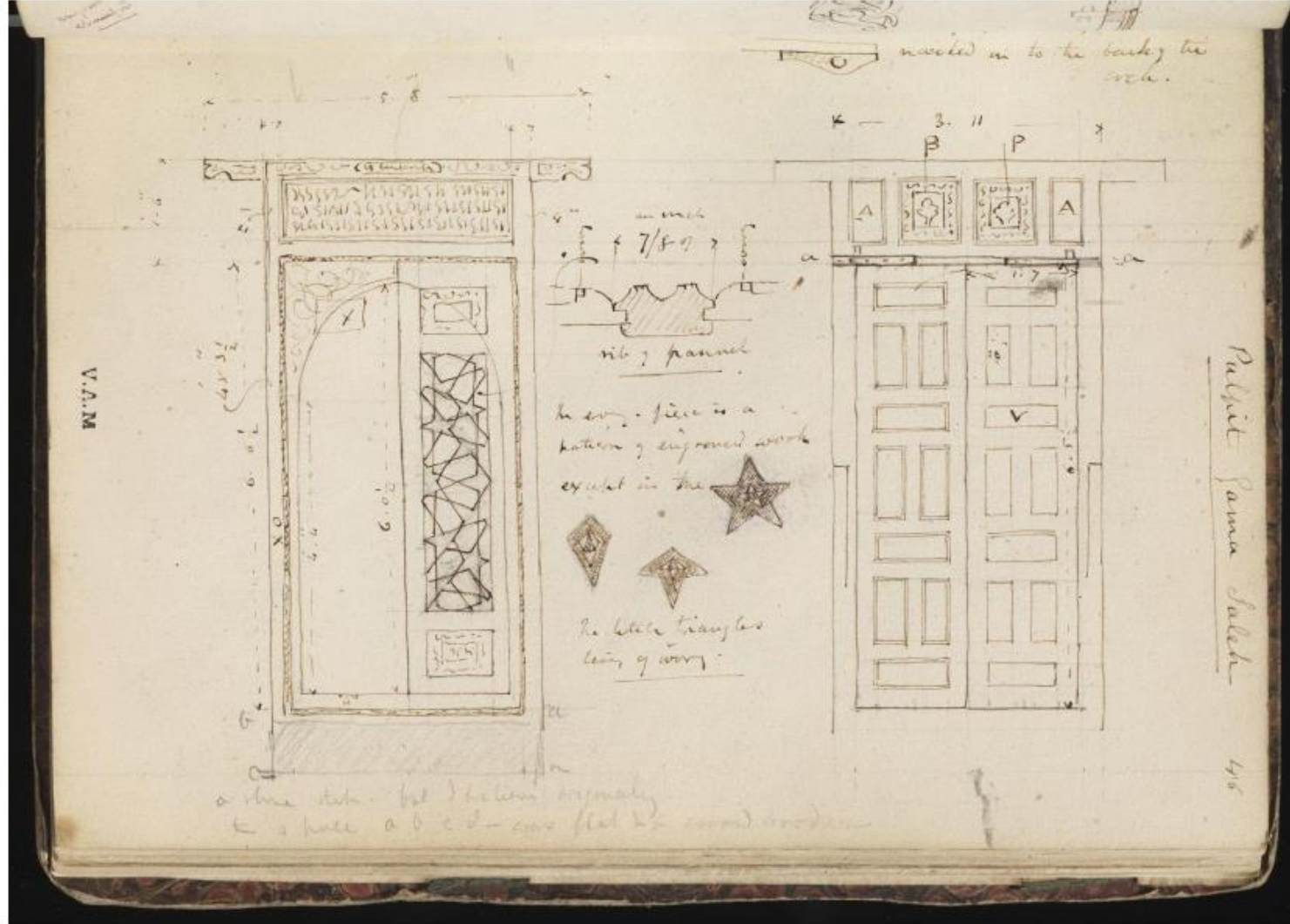




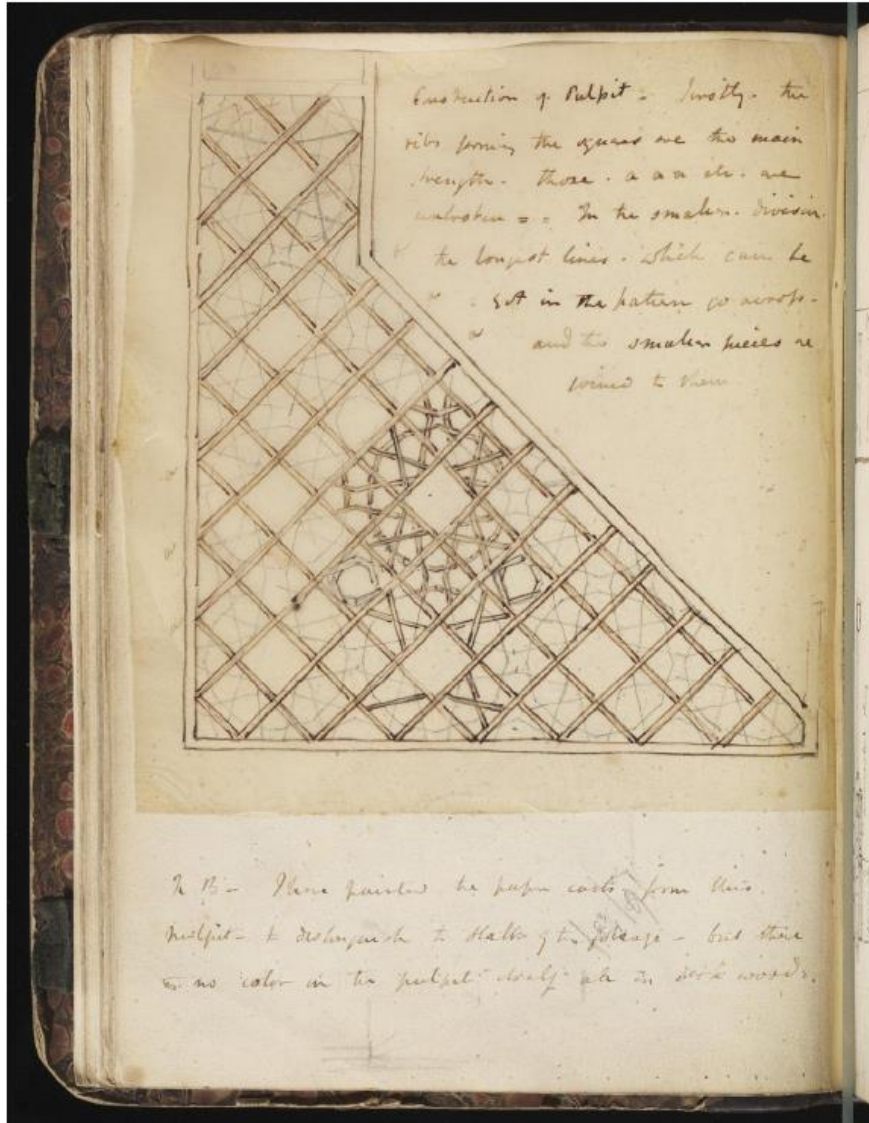
رسم كامل لنمط المنبر مع ظهور ٦ وحدات من الوحدة التكرارية في المنبر ، يوجد اختلاف بين هذا الشكل و بين المنبر الأصلي حيث أن الوحدات التكرارية مقطوعة بشكل مختلف قليلا في المنبر الأصلي



رسم جانبي لريشة المنير و يظهر بها الكثير من الأخطاء و عدم التطابق بين الوحدات و بعضها في كثير من المناطق



باب المنبر من الداخل و الخارج و يعتبر هو الوحيد الذي قام بتسجيل هذا الباب حيث لم يأت علي ذكره بريس دافين *

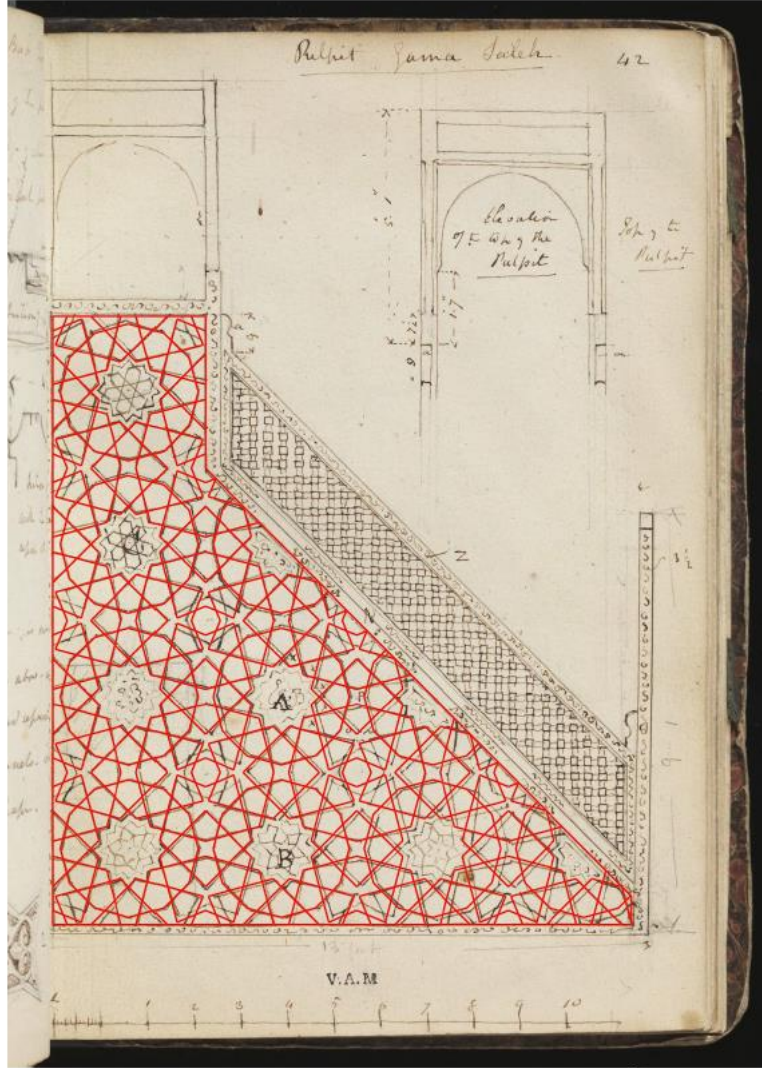


رسم مهم جدا حيث يعطينا لمحة عن الطريقة التي إتبعها في إعادة تشكيل النمط الزخرفي المنير حيث اعتمد على رسم وحدات
مربعة صغيرة بشكل قطري على جانب المنبر و في كل مربع كان يرسم شكلا مبسطا و عند تجميع و تكرار هذه الأشكال يتكون
النمط الكامل للمنبر شيئا فشيئا و هو شيء انفراد به جيمس وايلد أيضا حيث لم يذكر بريس دافن أو غيره من المستشرقين أي طريقة
متبعة لإعادة تكوين الأنماط الهندسية و هذا إن دل علي شيء فإنه يدل على النظرة المختلفة لكل من المهندس و الفنان حيث لم يهتم
الفنانون بوصف طريقة تكوين الأشكال مرة أخرى و قد يكونوا نقلوا الشكل كما وجدوه في حين أهتم جيمس وايلد بإبراز الطريقة
المتبعة لإعادة تشكيل الرسم .

ب) مقارنة النمط الناتج من المنهج المتبع في هذه الدراسة مع الاشكال السالف ذكرها

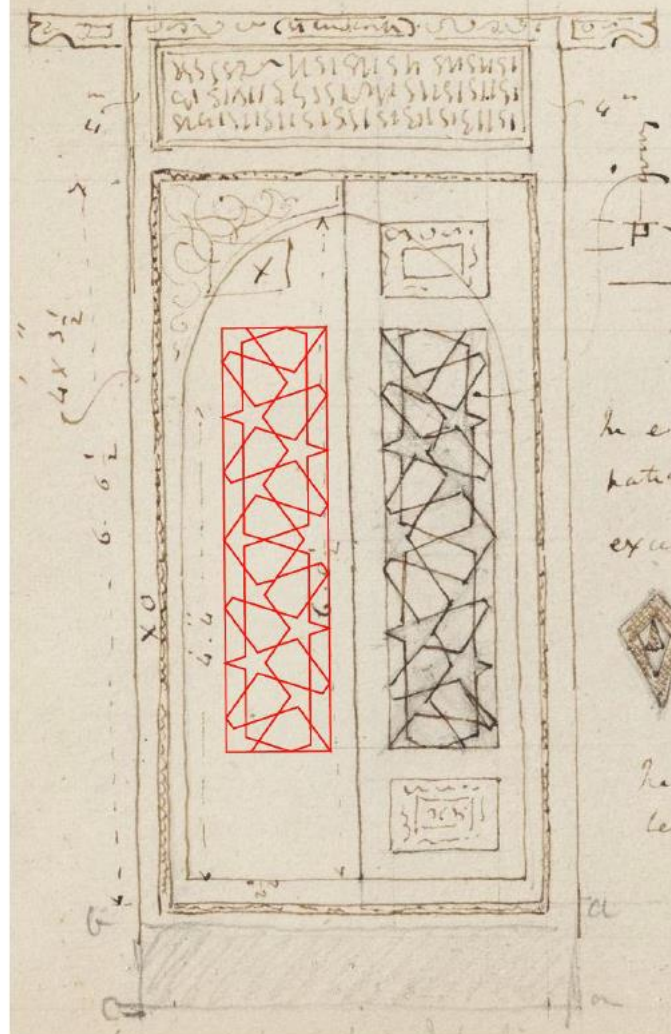
● أولاً مطابقة الشكل الجديد مع الرسم القديم و مقارنة الفروق البصرية

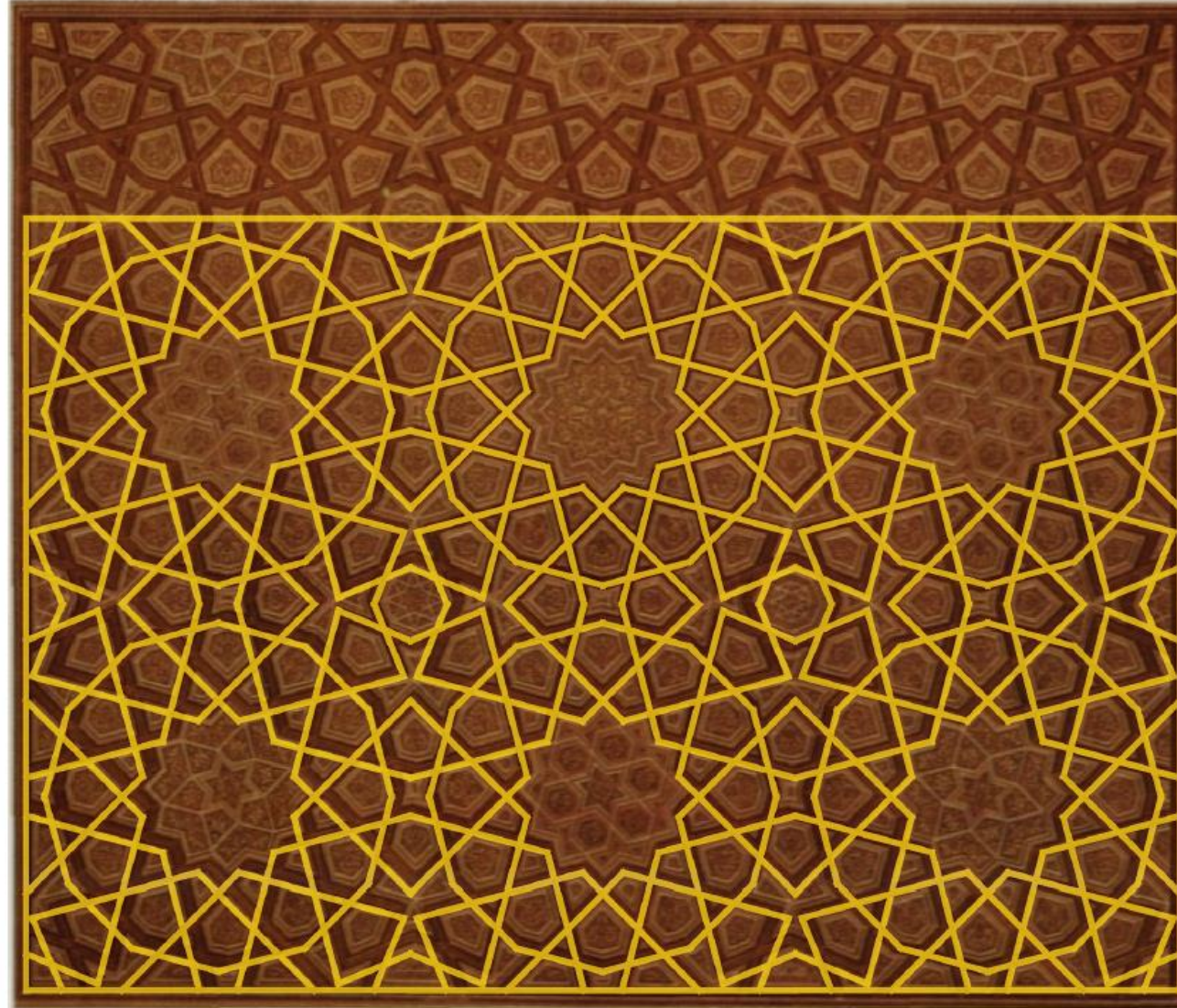
عند مقارنة الشكل الناتج عن هذه الدراسة مع الأشكال المذكورة في هذا الفصل ظهرت بعض الفروقات الملحوظة تتنوع هذه الفروقات ما بين عدم دقة ناتج عن الرسم باليد في رسومات جيمس وايلد فقط و بعض الاختلاف في نسب الشكل في أعمال جيمس وايلد و بريس دافن خاصة في رسم الشكل الثماني الموجود بين الوحدات المتكررة في ريشة المنبر ، وفيما يلي عرض مطابقة الأشكال الحديثة على الرسومات القديمة و ملاحظة الفارق



الرسم الجديد بالأحمر منطبقاً على رسمة المنبر الخاصة بجيمس وايلد

رسم إحدى ضلفتي الباب بالأحمر بمقابل الرسمة الأصلية للضلفة الأولى





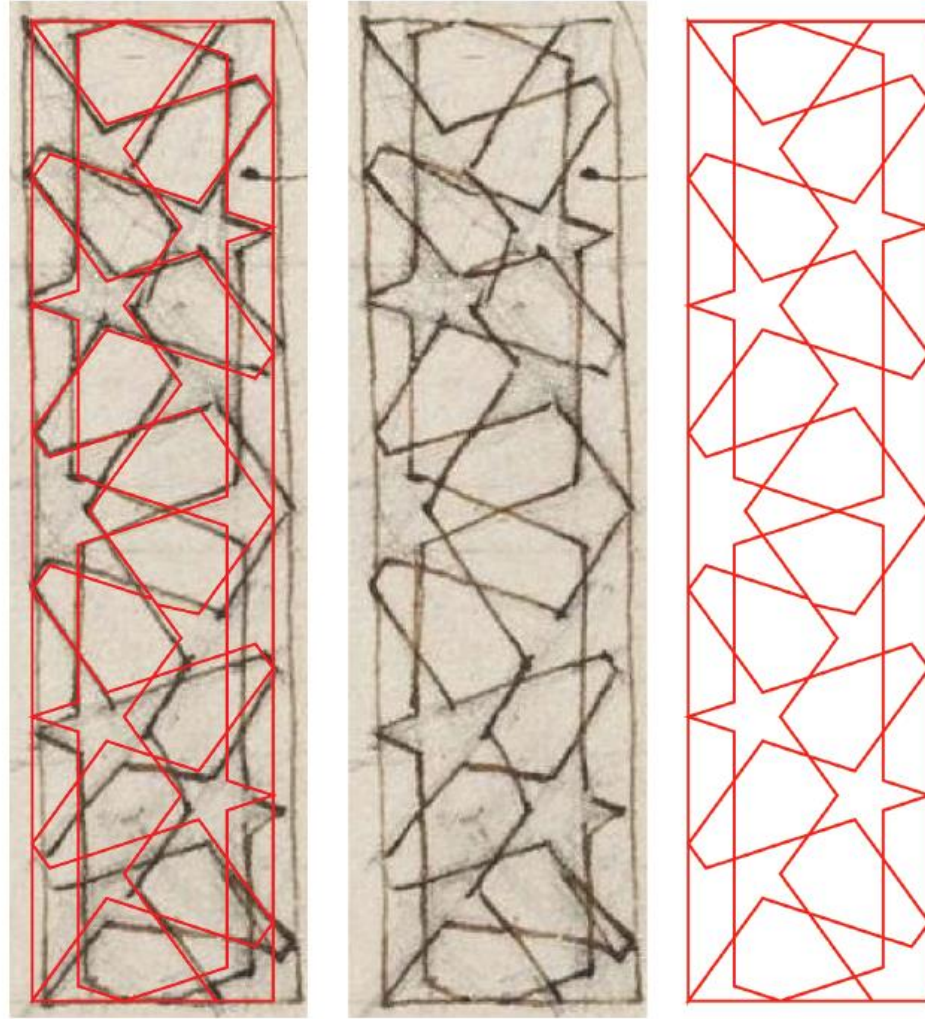
الرسم الجديد باللون الذهبى منطبقا على الرسم الخاص ببريس دافن .



الوحدة الزخرفية الناتجة عن التحليل و الرسم الخاص بهذا البحث مقارنة مع الرسم الخاص بجيمس وايلد مع توضيح للفروقات في الشكل الثالث عن طريق مطابقة الشكلين و يظهر جليا الفرق خاصة في الأركان الأربعة



نفس المقارنة السابقة و لكن مع الرسم الخاص ببريس دافن و كما يظهر فقد قام بريس دافن بعمل جيد جدا و بدقة عالية مع اختلاف بسيط عن النسبة الأصلية خاصة في الأركان الأربعة حيث تختلف نسب المثلثات الصغيرة في نهاية الطبق النجمي المركزي و تختلف نسبة الشكل الثماني في الأركان إختلافاً بسيطاً أيضاً مع النسب الصحيحة



مقارنة الشكل الصحيح الناتج عن هذه الدراسة لأحد ضلعتي الباب مع الشكل الذي رسمه جيمس وايلد و يلاحظ اختلال واضح للنسب و الدقة في رسم جيمس وايلد حتى أن المستطيل الذي يحتوي الشكل لا يطابق أبعاد ونسب المستطيل الحقيقية لرسم ضلعة باب



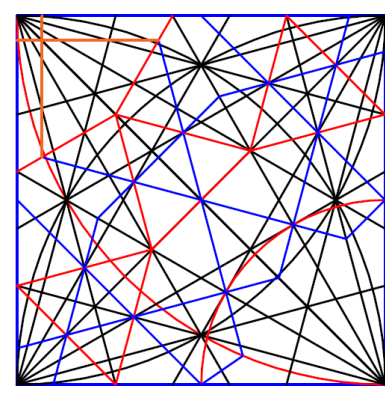
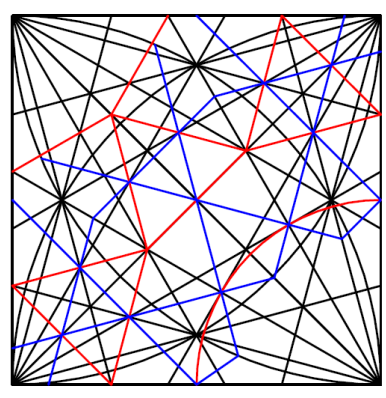
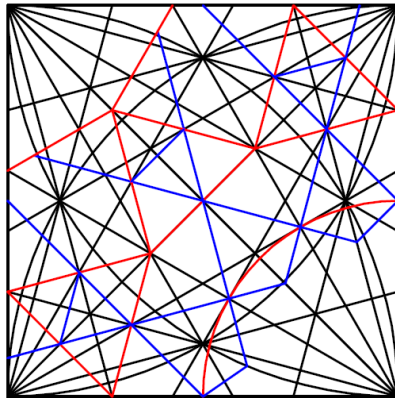
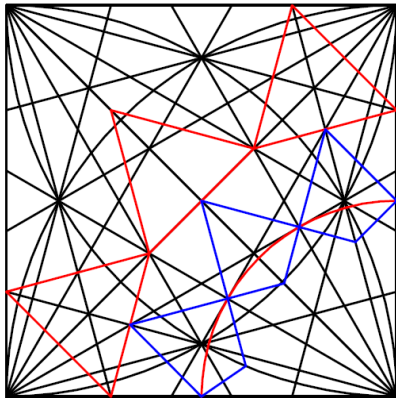
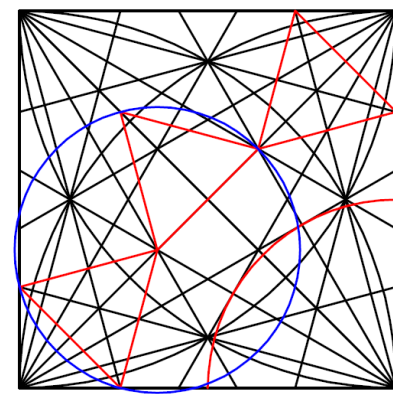
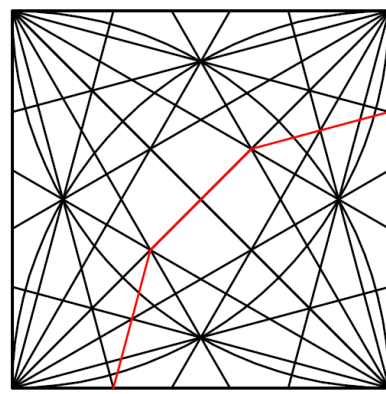
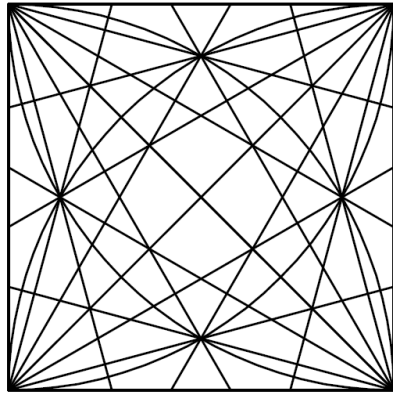
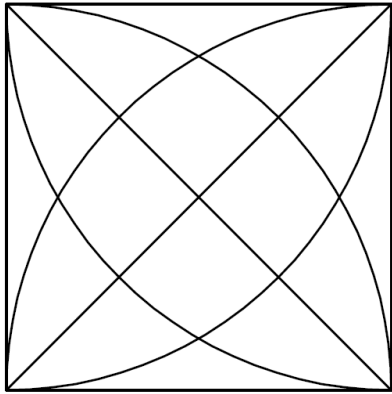
Mamluk
ART HOUSE

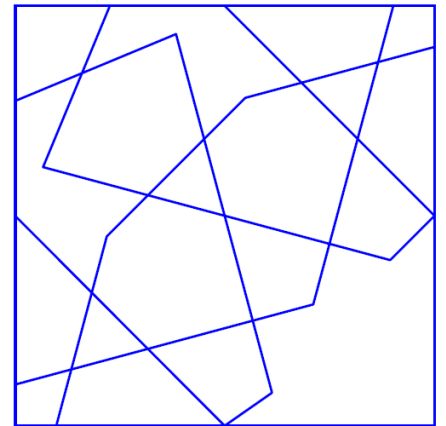
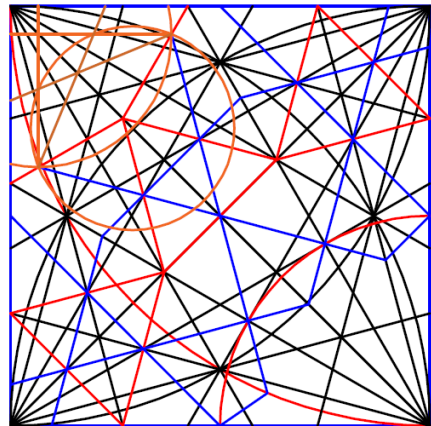
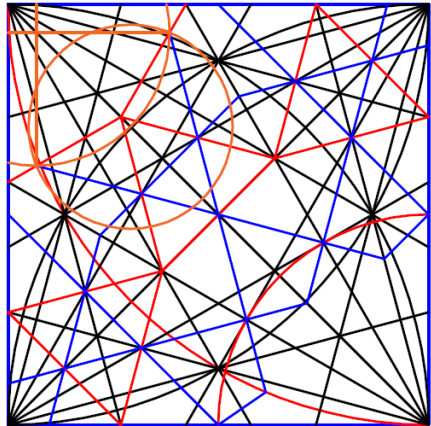
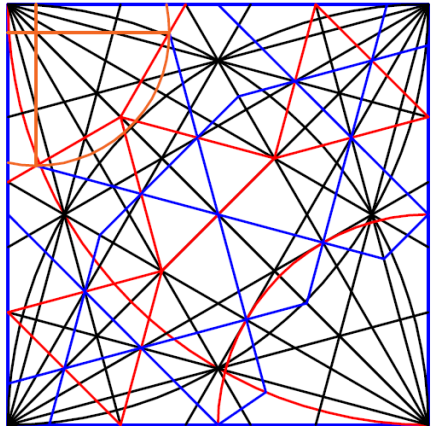
منبر الصالح طلائع

التصميم الموجود على ريشة منبر الصالح طلائع هو تصميم من العائلة السداسية، يتكون من طبق نجمي اثني عشري من النوع الثاني من الأطباق النجمية، وهو تصميم منتظم.

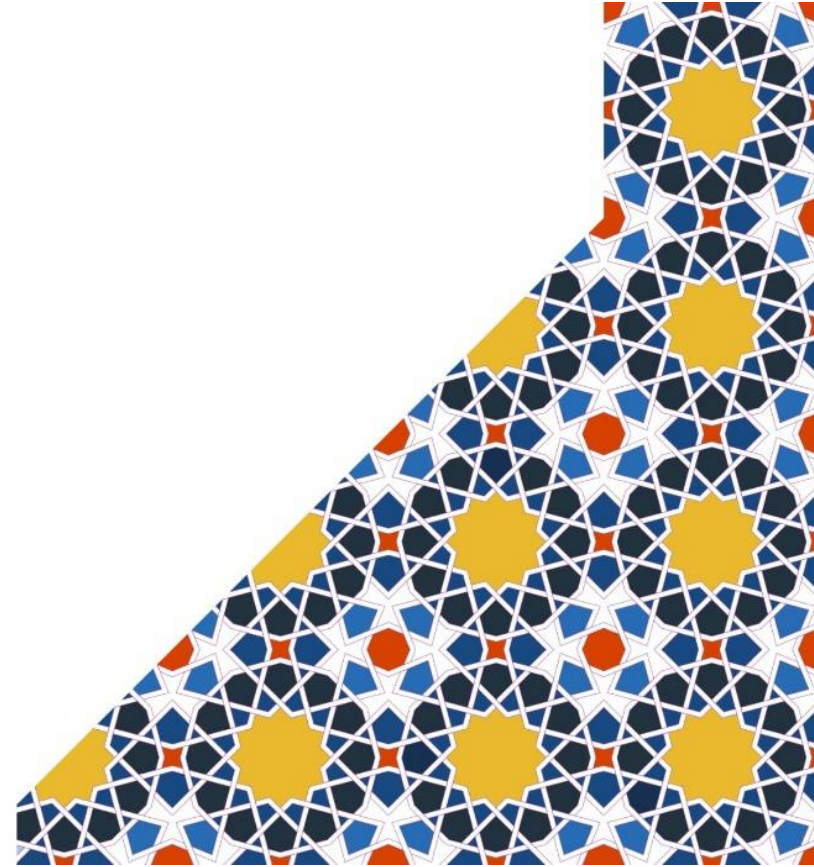
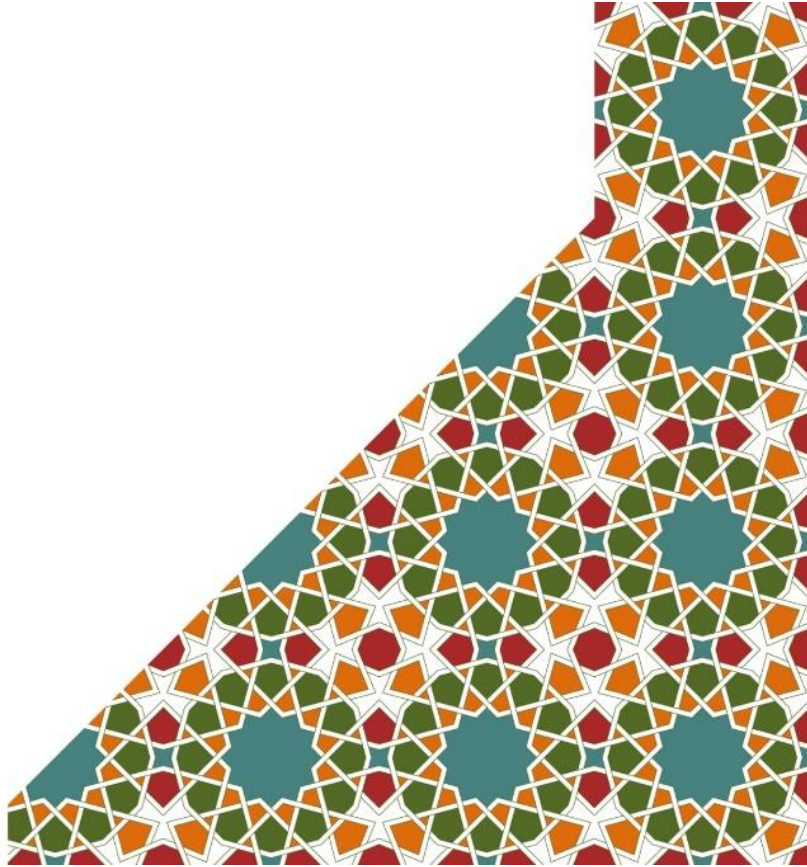
يلاحظ وجود شكل ثماني يُعتبر مكون رئيسي داخل هذا التصميم، والأصل أن يُحكم الشكل الثماني بزاوية التصميم الرئيسية، فيكون غير منتظم، وهذا هو الأصل مادام التصميم من غير العائلة الرباعية، ولكن للمصمم رأي آخر، فالمصمم قام بتنفيذ الشكل الثماني على زاوية العائلة الرباعية، فخرج منتظمًا، مع المحافظة الكاملة على انتظام التصميم الرئيسي على زاويته المتعلقة بالعائلة السداسية!

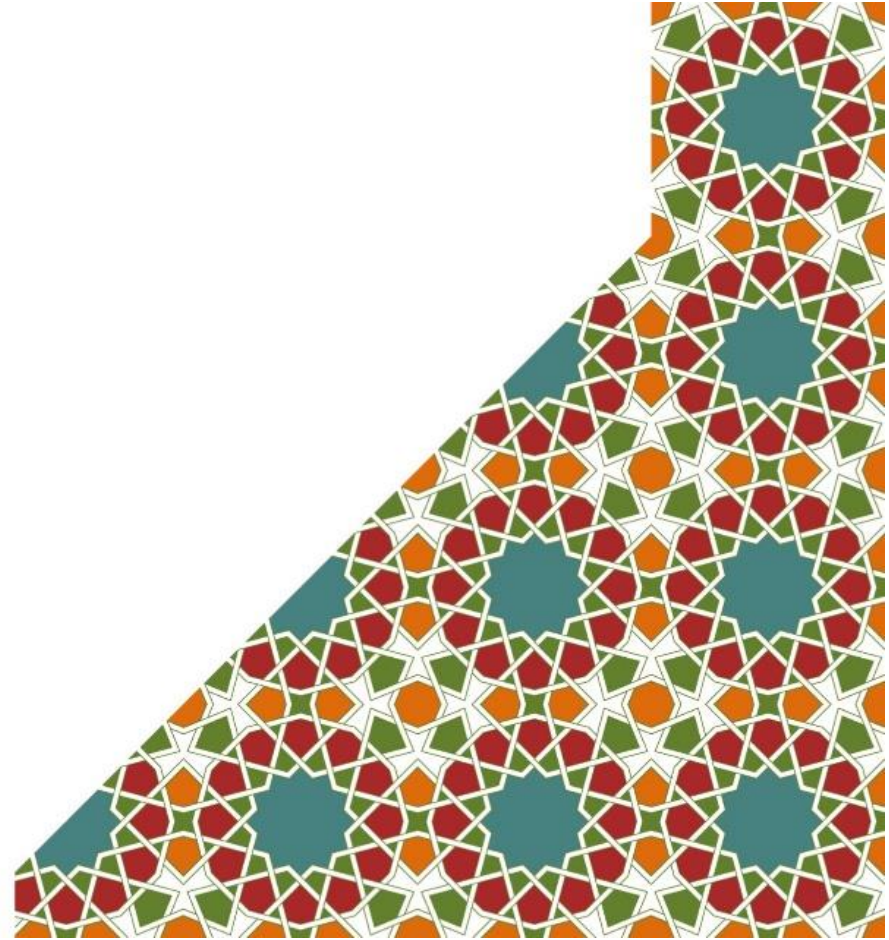
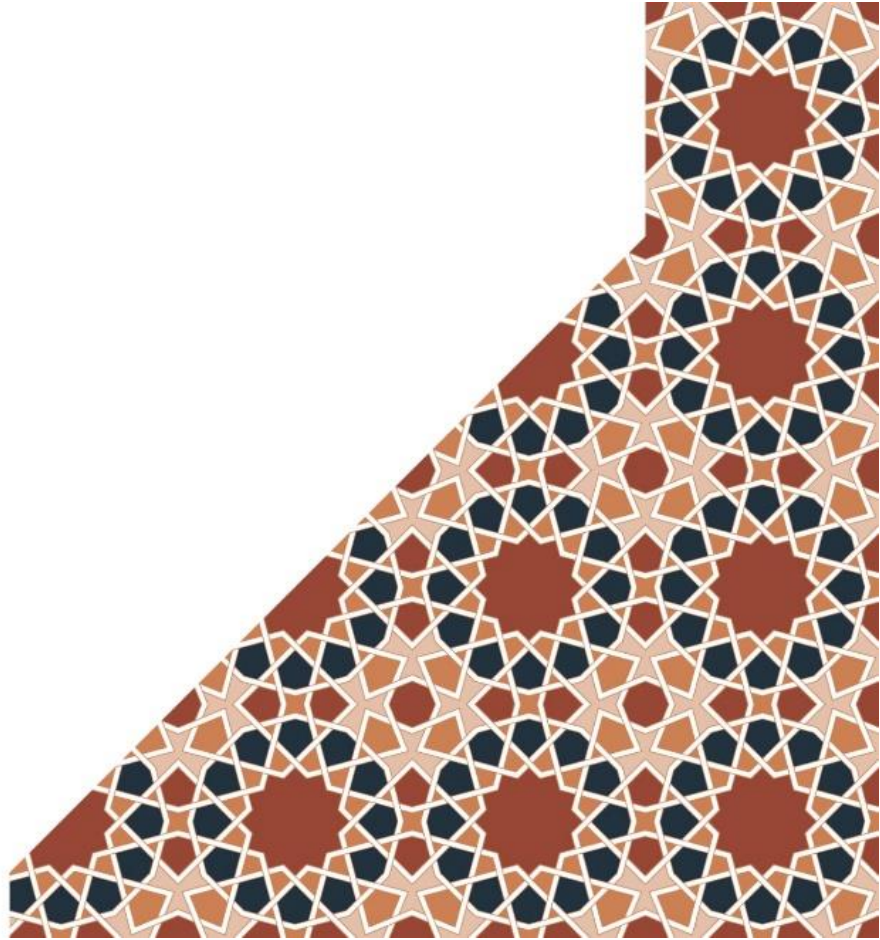






وهذا التصميم من التصميمات الغنية، التي يمكن أن يخرج منها الكثير من التصميمات والمنتجات المعاصرة، ولنبداً مع تطبيق بعض التقنيات والألوان المختلفة لنرى التصميم بعين أخرى:



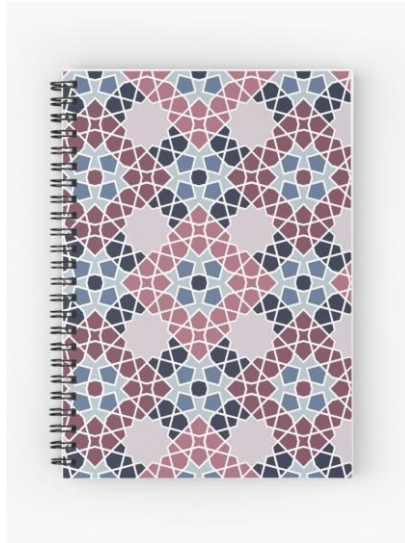
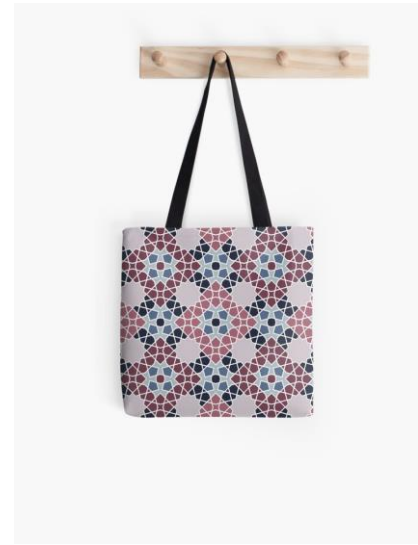
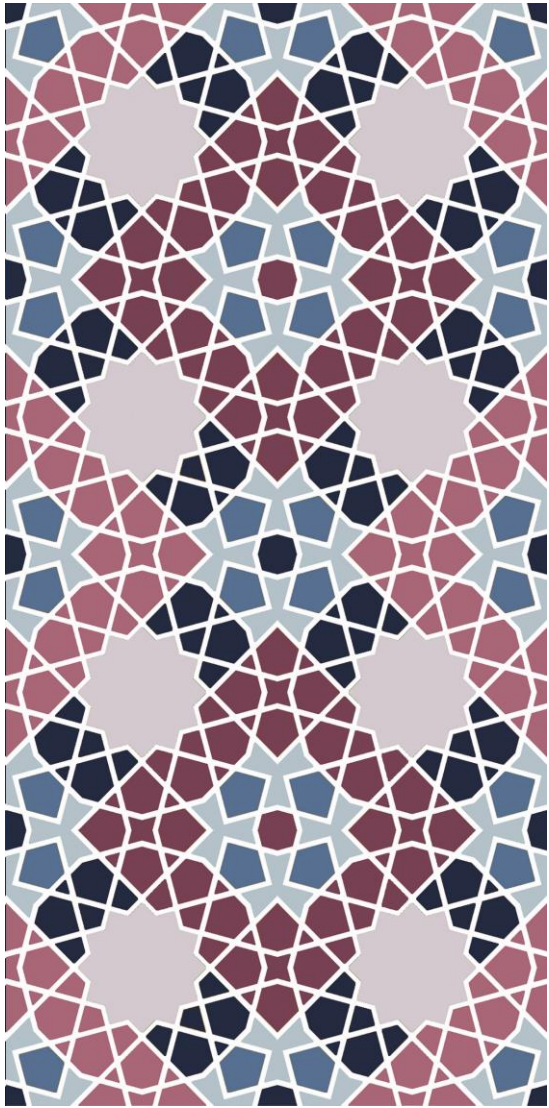


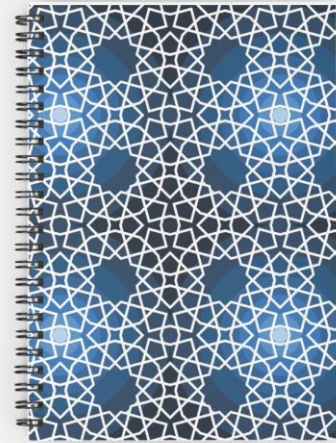
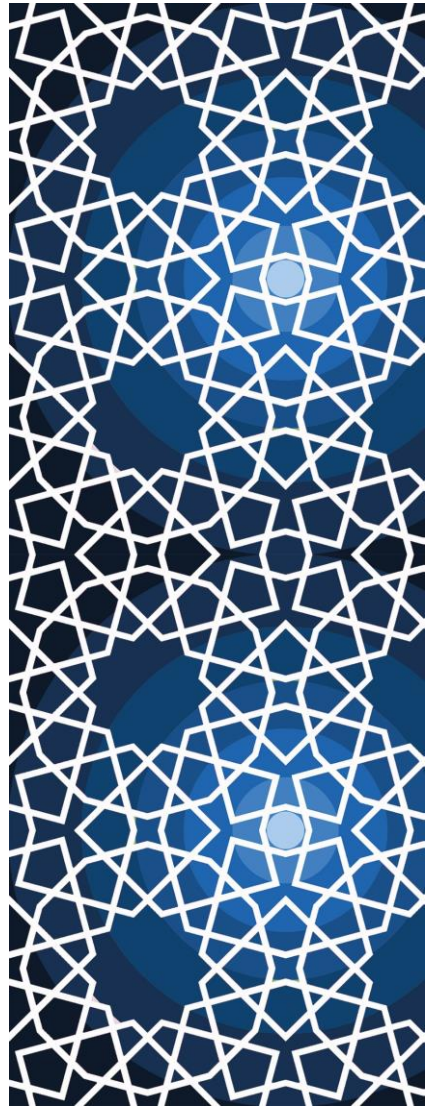


بعض المنتجات التي يمكن تنفيذها من خلال هذا التصميم



مجموعة اكسسوارات منزلية تتكون من
تابلوه حائط، ووحدة إضاءة، ووحدة
زرع



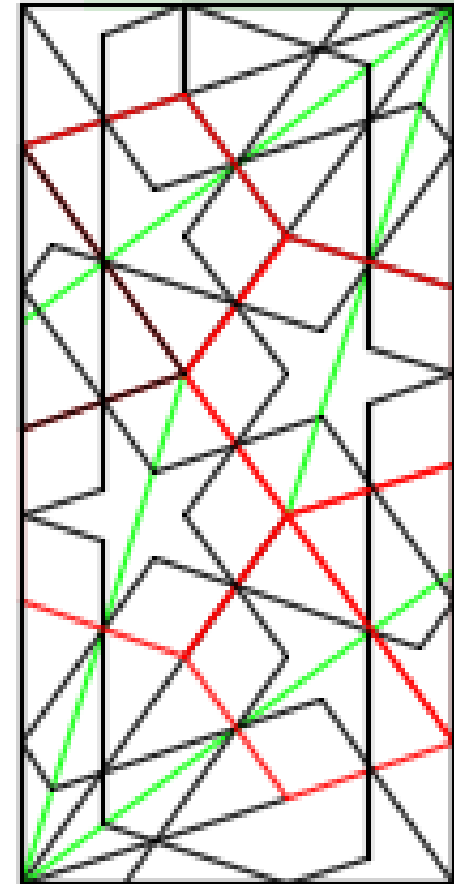
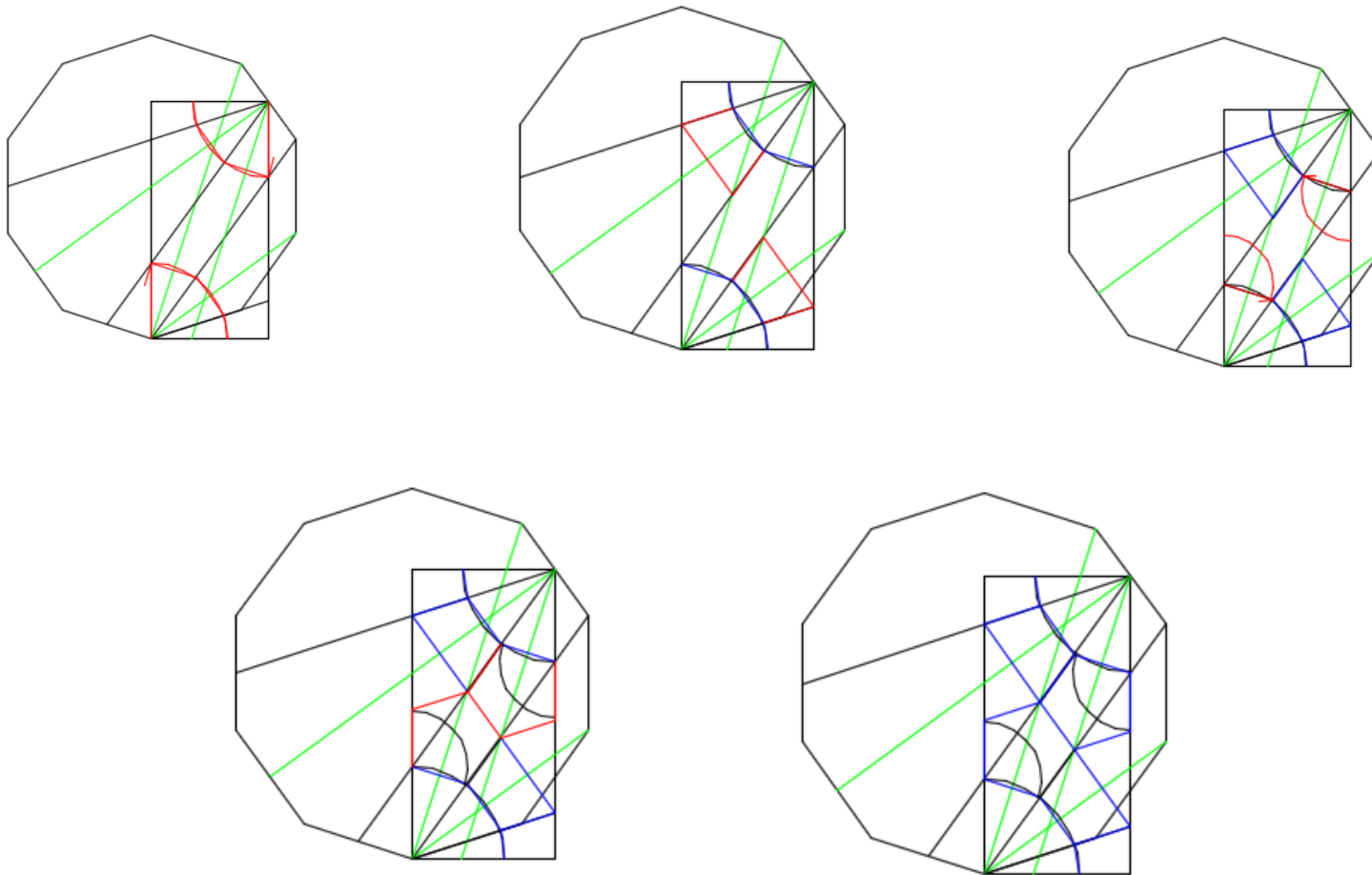


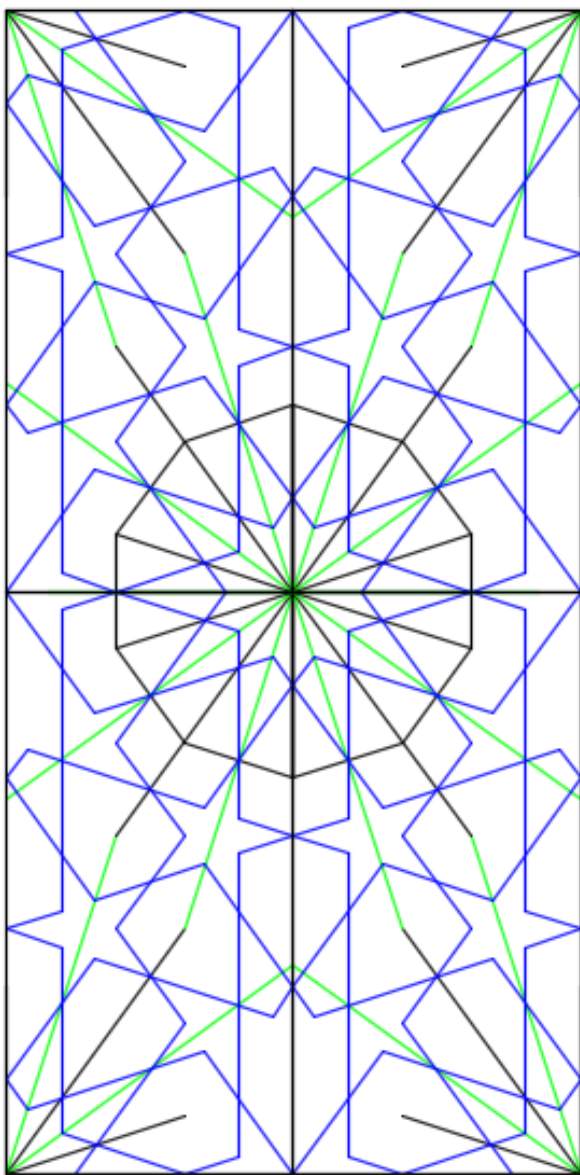


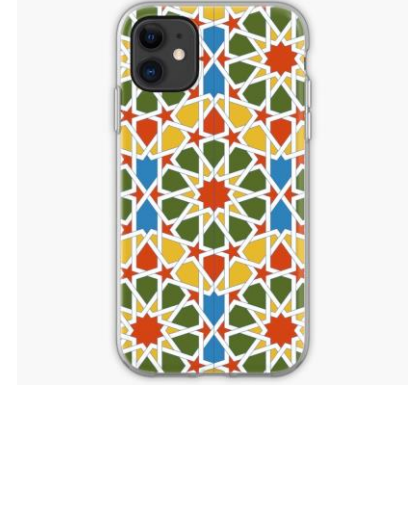
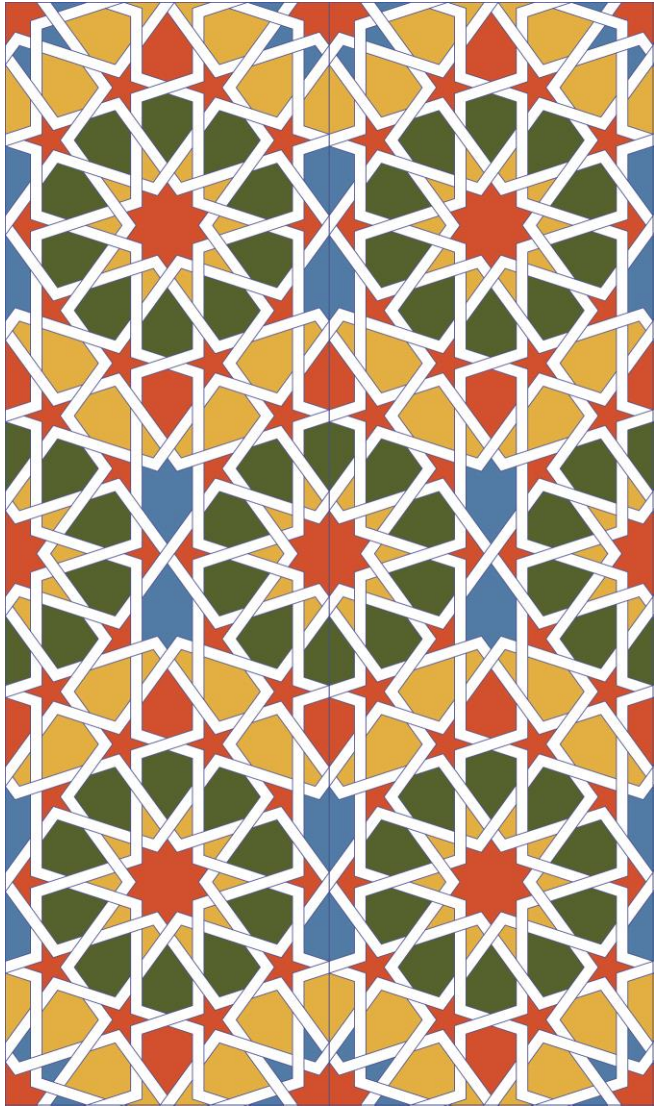
باب المنبر

التصميم من العائلة الخماسية، وهو تصميم منتظم، يتكون من طبق نجمي عشري من النوع الأول، تحكمه الزاوية العشرية من العائلة الخماسية، بالإضافة لمجموعة من الكندات في التفضيل الخاص بالشكل الزخرفي، وهي كلها منتظمة على زاوية العائلة الخماسية.











Mamluk
ART HOUSE



Mamluk
ART HOUSE